



الريادة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

أ.م.د. نور عبد الستار إبراهيم¹ ، م. سامي كامل عبد² ، م. م. علي جعفر نظر³

المستخلص

من المعروف ان التنمية المستدامة تعني الرشادة في استخدام الموارد الاقتصادية بصورة اكثر كفاءة بحيث تؤمن حقوق الاجيال الحالية والمستقبلية من الموارد الطبيعية وبالتالي فان هدف البحث الحالي هو التحقق من دور ريادة الاعمال في تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة ومن خلال مراجعة بعض الممارسات وعدد من الدراسات ذات الصلة ، تم التأكد بان الريادة لها دور واضح في تعزيز التنمية المستدامة وتوصل البحث الى جملة من النتائج وهي وجود دور نشط لريادة الاعمال في التنمية المستدامة، وبناء على هذه النتائج اوصت الدراسة بتوفير كل السبل الداعمة لتطوير وتنمية المشاريع الاستثمارية الريادية التي يكون مردودها ايجابي ولها دور في تحقيق اهداف وابعاد التنمية المستدامة وعلى الدول التي تسعى الى تحقيق التنمية المستدامة ان تعمل على اعادة تنشيط القطاعات الاقتصادية وتشجيعهم على الابتكار في انتاج السلع الصديقة للبيئة وتوفير فرص عمل يتناسب مع الخبرة والمؤهل لهم.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، ابعاد الريادة، التنمية المستدامة، ريادة الاعمال

Leadership and its Role in Achieving Sustainable Development

Assis. Dr. Nour Abdel Sattar Ibrahim¹ , Lec. Sami Kamel Abdel² ,
Assis. Lec. Ali Jaafar Nazr³

Abstract

It is known that sustainable development means rational use of economic resources more efficiently so as to secure the rights of current and future generations of natural resources. Therefore, the goal of the current research is to verify the role of entrepreneurship in promoting and achieving sustainable development Through reviewing some practices and a number of related studies, it was confirmed that entrepreneurship has a clear role in promoting sustainable development. The research reached a number of results, namely the existence of an active role for entrepreneurship in sustainable development. Based on these results, the study recommended providing all means to support the development of Pioneering investment projects with positive returns, It has a role in achieving the goals and dimensions of sustainable development, and countries seeking to achieve sustainable development must work to revitalize economic sectors, encourage them to innovate in the production of environmentally friendly goods, and provide job opportunities commensurate with their experience and qualifications.

Keywords: Sustainability, Dimensions of Entrepreneurship, Sustainable Development, Entrepreneurship

المقدمة

وكل هذا يأتي من خلال الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بما يضمن استدامتها وتعد ريادة الأعمال من القطاعات الجديدة والمتطور في الوقت الحالي فهي من المفاهيم المهمة في دعم الدول

ان مصطلح التنمية المستدامة يشير الى توفير اعلى مستوى من الرفاهية للمجتمع فضلا عن توفير افضل مستوى من التعليم والصحة وكيفية الحفاظ على حقوق الاجيال الحالية والمستقبلية و

انتساب الباحثين

^{1,2,3} كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط،
العراق، واسط، 52001

¹ anedher602@uowasit.edu.iq

² Sami.abd@uowasit.edu.iq

³ anedher602@uowasit.edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: أيلول 2024

Affiliation of Authors

^{1,2,3} College of Administration and
Economics, University of Wasit,
Iraq, Wasit, 52001

¹ anedher602@uowasit.edu.iq

² Sami.abd@uowasit.edu.iq

³ anedher602@uowasit.edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Sept. 2024

هيكلة البحث

قسم البحث الى ثلاث مباحث وكالاتي :

المبحث الاول :- الاطار النظري للريادة (المفهوم ، المتطلبات ، الاهمية ، الابعاد) .

المبحث الثاني :- الاطار النظري للتنمية المستدامة (المفهوم ، الخصائص ، الابعاد) .

المبحث الثالث :-تحليل دور الريادة في تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الاول/ الاطار النظري للريادة (المفهوم ، المتطلبات ، الاهمية ، الابعاد)

اولا :- مفهوم ريادة الاعمال

يرتبط مفهوم ريادة الاعمال دائما بابنكار افكار مستحدثة، لتقديم خدمات ومنتجات متميزة او اسلوب انتاج حديث اكثر كفاءة، واصل الكلمة فرنسية(ريادة الاعمال) تعني الشخص الذي يباشر في انشاء عمل تجاري وفق افكار مبدعة خلاقة وطرق مبتكرة ، فالريادي (شخص لديه الإرادة والمقدرة على تحويل فكرة جديدة، او اختراع جديد الى ابتكار ناجح تعويلا على قوة الريادة في الاسواق والصناعات المختلفة للاستحصال على منتجات ونماذج اعمال حديثة لهم في التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.[1] وكما عرفت (انها تشكيلة من الانشطة تقوم على الاهتمام وتحقيق الفرص، وتلبية الحاجات والرغبات من خلال الابداع، وانشاء الاعمال الريادية)[2]

وعرفت ايضا بأنها(المبادرة في ابتكار السلع والخدمات للريادي الذي عرضها في السوق مسبقا ، من اجل تحمل المخاطر ومواجهة التهديدات، وبالتالي يصبح رائدا إذا استمر على هذا الوضع لفترة طويلة) [3] .

وتعرف ريادة الاعمال(بالأبداع والمخاطرة لاستثمار فرصة حقيقية في بيئة تتصف بدرجة عالية من عدم تأكد وممارسة العمل الحر بمهار من خلال مشروع تجاري ناجح)[4]

وعليه يمكن تعريف الريادة (بانها لا تعني المشاريع الناجحة بل كيفية قدرة هذه المشاريع في الاستمرار بديمومة هذا النجاح ويأتي هذا النجاح من خلال الاستثمار الامثل للموارد والقدرة على اجراء تغير سريع ذو علاقة بالإبداع والابتكار والصناعة).

النامية والمتقدمة، لذا يتزايد اهتمام الدول برواد الاعمال وتنمية مهاراتهم وتأهيلهم لما لها من دور مهم في توفير فرص العمل للسكان فضلا عن الاستخدام الامثل للموارد ، وبالتالي لها دور في تحقيق التنمية الاقتصادية وصولا الى التنمية المستدامة اذ اصبحت التنمية المستدامة منهجا لانتقال الدول من الركود الى الانتعاش وبالتالي الاتجاه نحو الطريق الأفضل وتلبي الحاجات الأساسية للسكان من اجل خلق اقتصاد مستدام وضمن الاستخدام الامثل للموارد .

مشكلة البحث

تعاني اغلب الدول وبالأخص الدول النامية من ارتفاع مستوى الفقر لدى اغلب افراد سكانها فضلا عن تردي في الخدمات الصحية والتعليمية لديهم مما انعكس سلبا على تحقيق اهداف وابعاد التنمية المستدامة وعلية يتمثل محور الدراسة في الاجابة عن الاسئلة الاتية :-

- 1- هل يوجد دور للريادة في تحقيق التنمية المستدامة .
- 2- هل تؤثر الريادة على زيادة الدخل القومي.
- 3- هل للريادة دور في تحقيق ابعاد واهداف التنمية المستدامة.

أهمية البحث

تكمن اهمية الموضوع في مدى دور وقدرة الريادة بأبعادها ومتطلباتها من تحقيق التنمية المستدامة و قدرتها في توفير فرص العمل للسكان فضلا عن الاستخدام الامثل للموارد .

هدف البحث

- 1- التعرف على المفاهيم الاساسية لريادة الاعمال وابعاده ومتطلباته.
- 2- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة واهدافها وابعادها.
- 3- تحليل دور الريادة في تحقيق التنمية المستدامة.

فرضية الدراسة

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان امكانية تحقيق التنمية المستدامة بأهدافها و بأبعادها الثلاثة يأتي من خلال ريادة الاعمال.

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي فضلا عن المنهج التحليلي وصولا الى النتائج والتوصيات .

ثانيا: متطلبات الريادة:

توجد العديد من المتطلبات التي يجب توفرها لقيام الريادة وهي :-

أ- متطلبات نشر ثقافة الريادة

تعد الثقافة الريادية من اهم العوامل التي تحدد مسارات الافراد نحو مبادرات الاعمال، حيث ان الثقافة التي تحفز وتقدر السلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية والانجاز وغيرها، مما تساعد في امكانية الترويج لتحولات وابتكارات جذرية في المجتمع [5]

ويعد التعليم محورا رئيسيا في تنمية الريادية، وبالتالي يمكن استثمار دور التعليم في تنمية ريادة الاعمال في سن مبكر من رياض الاطفال الى ان يتمدد هذا الدور ليصل الى المراحل المتقدمة من التعليم العالي (المراحل الجامعية) ، اذ ان فكرة الابداع والابتكار وريادة الاعمال وتطبيقاتها العملية يجب ان تدرج صلب مناهج التعليم العام، إضافة الى انه ينبغي على الجامعات ان تساند التعاون بينها وبين القطاع الخاص، وان ترخص لأعضاء هيئة التدريس للعمل بعض الوقت في القطاع الخاص [6].

يتبين مما سبق ان نشر ثقافة ريادة الاعمال هو حجر الاساس في الاندفاع نحو الريادة والابتكار والمبادرة، فالاهتمام بالتعليم الريادي له دور في تقديم الافكار الريادية التي من شأنها ان تتغير الى مشروع استثماري يساهم في دفع مسار النمو الاقتصادي والحد من ظاهرة البطالة

ب- متطلبات تتعلق بالقيادة التعليمية الداعمة للريادة

ان المعيار الاساسي لنجاح ونمو اي مؤسسة تعليمية هي القيادة الفعالة ، اي هي اساس العمل الإداري فضلا تأثيرها على كل عنصر من عناصر العملية الإدارية، ومن اجل كل هذا يجب ان يكون هناك قيادات فعالة بهذا الشأن ، لان القيادي الواعي هو الذي يؤمن بأهمية الاتجاه نحو الريادة من اجل تأسيس جيل مبني على المعرفة يهتم بالمشاريع الابتكارية ليحولها إلى منتجات تنمي المجتمع. [7]

ج- متطلبات تعليمية لتحقيق التعلم الريادي [8]

تعد منظومة التعليم عنصر مهم من عناصر التعلم الريادي فيتمثل دورها في نقل المعرفة والبحث العلمي وان خدمة المجتمع تحتاج الى تعزيز القدرة لمن لديهم مواهب وطاقات لتسخيرها لعمل ريادي ، ويكون ذلك وفق اجراءات معينه هي:-

- ان يكون هناك سياسة وقواعد واضحة لحفظ حقوق الملكية الفكرية للشخص الريادي ولبراءات الاختراع.
- ان يتم تأسيس وحدة لا قسم ريادة الأعمال في الكليات، وإنشاء وحدات للإبداع والابتكار لتصبح محفز لنشر ثقافة التعلم الريادي، وريادة الأعمال.
- نقل وتوطين التكنولوجيا والتقنية والمعرفة المطلوبة لنجاح الريادة من خلال التواصل مع الجامعات ومراكز البحوث المحلية والعالمية.
- توفير البنى التحتية ونظم المعلومات، والتي لها دور كبير في تقديم الكثير من الخدمات التي تعزز القدرة في الحصول على فرص لمشروعات جديدة تمكنها من المنافسة المحلية والإقليمية.

د- متطلبات الموارد البشرية لتعليم الريادة [9]

ان من اهم ابعاد التنمية المستدامة هو العنصر البشري اذا تسعى التنمية البشرية الى حصول الفرد على اعلى مستوى من الرفاهية والصحة والتعليم لذا كان هناك اهتمامات عالمية بهذا الشأن وعليه أصبح بناء الإنسان هو أحد اهم العناصر الأساسية لتقدم وتطور أي مؤسسة أو مشروع ، فنجاح أي مؤسسة يعود على اهتمامها واستثمارها لمواردها البشرية، وإن تطبيق التعلم الريادي على الموارد البشرية يتمثل في الآتي :

- تشجيع الطلبة على الاتجاه نحو الاعمال الريادية (العمل الحر).
- تنمية قدرات الطلبة التي تتعلق بالإبداع والمخاطرة والابتكار.
- تشجيعهم على إعداد خطة لمشروع معين وتحديد مصادر التمويل لهذا المشروع وعدد القوى العاملة اللازمة لتمكينهم على العمل الريادي .
- زرع الثقة بالنفس لديهم واحترام الذات من خلال تشجيعهم وتنمية المواهب لديهم

5- التفرد/ هو القدرة على التميز عن غيره من القطاعات الاخرى التي تنافس في قطاع الأعمال نفسه، وان الاستمرار في تحقيق الميزة التنافسية على الفترة طويلة الامد تأتي من خلال الموارد النادرة المتميزة وجعلها ريادية [13].

وعليه فان طريق تحقيق النجاح لريادة الاعمال هو ان تربط ابعاد الريادة مع بعضها لكي يتم الحصول على مشروع ريادي يميز رائد الاعمال عن غيره ويميز البيئة المحيطة به ويوفر فرص عمل للفئة العاطلة عن العمل بما يلائم وقدراتهم لتطوير الصناعة بالنسبة للمستهلك المحلي او الخارجي مما يدفع النمو الاقتصادي لأي بلد الى الامام.

وعليه فان الريادي يجب ان يتصف بصفات معينه منها :- [14]

- 1- القدرة على المغامرة وحساب المخاطر التي من الممكن حدوثها وبالتالي ايجاد الحلول لها والتغلب عليها .
- 2- ان نجاح رائد الاعمال يتمثل في قدرته على التنافس مع القطاعات الاخرى في انتاج سلع مميزة.
- 3- الشعور بالمسؤولية عند الريادي هو اساس نجاحه لأنه قادر على مواجه الصعوبات التي وايجاد الحلول لها.
- 4- الثقة بالنفس يجب ان يثق رائد الاعمال بقدراته ويتمسك براهه الشخصي وتحمله للنجاح والفشل في الوقت نفسه.
- 5- ان يكون لديه القدرة على البحث عن اي معلومة لازمة يحتاجها في عمله وبالأخص في حال كانت تواجهه مشاكل ليتخذ القرار في حلها.

المبحث الثاني / الاطار النظري للتنمية المستدامة (المفهوم ، الخصائص ، الأبعاد)

اولا :- مفهوم التنمية المستدامة

تعرف بأنها الهدف الذي يعمل على رفع رفاهية المجتمع مع الحفاظ على الموارد البيئة المتوفرة بأقصى كمية من الأضرار [15]، كما وتعرف بانها كيفية ان نكون منصفين للجيل القادم بما يضمن حقهم من الموارد الطبيعية من خلال ما يتركه او يورثه الجيل الحالي .

كما تعرف بانها مفهوم شامل لكل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع اذ تجعل المجتمع بأفراده ومؤسساته قادر على تلبية احتياجاتهم وعن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي مع المحافظة على التنوع الحيوي والحفاظ على النظم البيئية

• استخدام التكنولوجيا والادوات والأساليب المناسبة المتماشية مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع.

ثالثا: - اهمية الريادة

تعد الريادة مؤشر مهم في رفع الوعي المجتمعي وفي تحقيق اهداف التنمية المستدامة اذ ينظر إلى الريادي على انه نموذج قيادي يجب الاقتداء به لما يقدمه من اعمال وما يحققه من انجاز على مختلف المستويات الإقليمية والمحلية والدولية وعليه فان اهمية الريادة تكمن في الاتي :- [10]

- 1- تعد الريادة من اهم المدخلات في عملية اتخاذ القرارات التي تخص الاستخدام الامثل للموارد المتاحة لإنتاج المنتج الجديد، بطرق وأساليب حديثة.
- 2- الريادة تعد من اليات التغيير والتطوير الاستراتيجي .
- 3- تعد الريادة من الآليات التي تعزز القدرة على تبني المخاطرة مصحوبا بالفرص والإبداع.
- 4- تعد الريادة من الاستراتيجيات التي تؤدي الى حصول الميزة التنافسية بين القطاعات.
- 5- تعد فرصة مهمة في تحقيق الارباح .

رابعا :- ابعاد الريادة [11]

- 1- الابتكار والقدرات الابداعية / وهذا يعني مدى توفر امكانية القدرات الإبداعية لأصحاب العمل ومدى توفر امكانية القدرات الابتكارية لإيجاد منتجات تحقق ارضا لدى الزبائن في السوق.
- 2- المبادأة / وهذا يعني ضرورة التقيد بإنجاز الاعمال المطلوب تنفيذها من قبل اصحاب العمل بدافعية وحماس للحصول على التميز.
- 3- الإبداع/ يمثل الإبداع الوظيفة المميزة للريادة في حال اذا كان المشروع جديد يقدمه فرد معين وان الإبداع يوفر موارد وافكار منتجة للثروة او البقاء على نفس الموارد مع امكانية تحسين انتاجها.
- 4- المخاطرة / وتعني مدى مقدرة اصحاب العمل على تحمل المخاطر عند اتخاذهم للقرارات الضرورية مع ضرورة التركيز الى حجم هذه المخاطر، ويلاحظ ان المنظمة التي مالها شخص واحد يكون اكثر ميلا الى المخاطر من المنظمة متعددة الاشخاص.[12]

- 4- التنمية المستدامة تعمل على اختيار التكنولوجيا المناسبة، و التي تكون صديقة للبيئة
- 5- التنمية المستدامة تضع في اولوياتها ايضا تلبية احتياجات الاجيال القادمة من الموارد الطبيعية.

ثالثا / أبعاد التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي التي لا تهتم فقط في الجانب البيئي بل تشمل كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وهذه الجوانب تكون مترابطة ومتداخلة وتكمل بعضها البعض فهي تشبه الجذور التي تتغذى على التربة وهي الاخرى تتغذى على التنمية المستدامة لتنمو اي ان ابعاد التنمية المستدامة تتداخل فيما بينها (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) وتعمل هذه الابعاد على العمل بالرشادة والتنظيم من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة، وهذه الابعاد هي :- [19]

- 1- البعد البيئي: وهو احد ابعاد التنمية المستدامة والمتمثلة بالاستدامة البيئية ، وفكرة الاستدامة البيئية هي ترك الأرض في حالة جيدة للأجيال القادمة أفضل مما كانت عليه فإذا حافظ الإنسان بنشاطه وأداءه دون هدر وتلوث لهذه الموارد وسيكون هذا النشاط مستدام، اي بضمن حماية الموارد الطبيعية من الهدر والتلوث بما يحقق التوازن.
- اي أن التنمية المستدامة تسعى الى حماية النظام البيئي من خلال الحد من الاستهلاك للموارد وغير المبرر ، والحد من أنماط الانتاج السيئ والاستغلال غير العقلاني للموارد، لا سيما غير المتجددة منها، من خلال التأكيد على استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة.

- 2 - البعد الاقتصادي: تسعى التنمية المستدامة في هذا البعد الى الاستمرارية في النشاط الاقتصادي من خلال الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة عن طريق اجراء تخفيض في مستوى الاستهلاك الذي يهدر الطاقة والموارد الطبيعية وبذلك تكون التنمية المستدامة قد احدثت تغيير جذري على نمط الاستهلاك من خلال تحسين التقنيات الداخلة في الصناعة وتوظف الموارد الطبيعية نحو الافضل.
- 3 البعد الاجتماعي: تركز التنمية المستدامة في هذا البعد على الانسان كونه يمثل جوهر حركة التنمية وهدفها، وذلك من خلال ما تسعى اليه التنمية من تحقيق اهدافها في القضاء على الفقر والحرمان عن طريق توفير فرص العمل والتوظيف لكل أفراد المجتمع وتوفير مستلزمات الضمان الاجتماعي لكل ، وتحقيق العدالة الاقتصادية واحترام التنوع الثقافي اي ان الفكرة الجوهرية للتنمية المستدامة في هذا البعد

واستدامة العلاقة الإيجابية بين النظام البشري والنظام الحيوي [16] .

وكذلك حصر تقرير الموارد العالمية الذي نشر سنة 1992 المختص بدراسة موضوع التنمية المستدامة ما يقرب من 20 تعريفا للتنمية المستدامة وتم تصنيف هذه التعاريف ضمن أربع مجاميع أساسية هي :- [17]

أ- تعريفات ذات طابع اقتصادي : تعد التنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة من الإجراءات اللازمة لتقليص مستدام لاستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية مع ضرورة إحداث تغيير جذري للأنماط الاستهلاكية والانتاجية السائدة ، أما في الدول النامية فأن التنمية المستدامة تعمل على ترشيد وتوظيف الموارد من أجل التخفيف من حده الفقر ورفع المستوى المعيشي للسكان .

ب- تعريفات ذات طابع اجتماعي : تهدف التنمية المستدامة إلى الاهتمام بالعنصر البشري من خلال تحقيق الرعاية الصحية وإنشاء المدارس وتوفير فرص عمل .

ت - تعريفات ذات طابع بيئي : ويعني بها الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية من (الأرض ، الماء) لزيادة الانتاج العالمي من الغذاء .

ث - تعريفات ذات طابع تقني : اي الاعتماد على التقنيات النظيفة وغير المضرة بالبيئة واستخدام أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد الطبيعية وتنتج أقل انبعاث غازي ملوث وضار بطبقة الأوزون .

ثانيا:- خصائص التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة الى تحقيق جملة من الاهداف وهي :- [18]

- 1- ان التنمية المستدامة هي تنمية طويلة الامد لكونها تعتمد على التقديرات الموجودة في الوقت الحاضر من الموارد المتاحة استثمارها لأطول مدة ممكنة لتضمن حقوق الاجيال القادمة.
- 2- تضع التنمية المستدامة اولى اولوياتها في تلبية حاجات المجتمع الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتعلق برفع المستوى المعاشي للفرد .
- 3- تراعي التنمية المستدامة الحفاظ على التوازن البيئي والأيكولوجي ، أي انها تنمية تسعى للحفاظ على الموارد البيئية من الاسراف والتلوث .

جديدة للموارد و إدخال التكنولوجيا الحديثة في عملية الإنتاج وقادرة على ايجاد فرص عمل جديدة أكثر من المؤسسات والمنظمات من اجل تحقيق زيادة في النمو والارباح، مما يميزهم عن غيرهم كمبتكرين ومبدعين [18].

ولذا نجد ان مفهوم الريادة اخذ يرتبط بدور الدولة في خطتها الاستراتيجية، اذ يرتبط بالقيام بمشروعات حديثة ذات أفكار جديدة قائمة على الابتكار والإبداع ، لذا فإن تحقيق التنمية المستدامة مرتبط بتطوير بيئة ريادة الأعمال وبالأخص في ظل خطط التنمية الاقتصادية، ومن هنا تأتي أهمية التركيز في ريادة الأعمال علي تشجيع الشباب على ابتكار مشاريعهم الخاصة وتطويرها وبالأخص في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وان هذه الابتكارات ستعمل على تنشيط قطاع الخدمات الذي يمثل اليوم نسبة مساهمة عالية من حجم الاقتصاد للدول المتقدمة ليكون لهذا القطاع دور مهم في تحقيق اقتصاد مستدام. [18]

ب- دور الريادة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وفقا لابعادها تعد اهداف التنمية المستدامة هي كخارطة طريق تسير عليها اغلب الدول من اجل التقدم وتحقيق اهداف التنمية المستدامة و لريادة الأعمال دور في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال ابعادها الثلاثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية لدورها في ابتكار المشاريع الجديدة القائمة على الابداع وبطريقة تحافظ على الموارد الطبيعية من النفاذ والتلوث، مثل ابتكار السيارات الكهربائية التي تقلل من تلوث الهواء [16].

ويمكن تمثيل اهداف التنمية المستدامة عن طريق ابعادها وعلاقتها بريادة الأعمال وكما موضح في الجدول (1).

هو سد حاجات ومتطلبات الجيل الحالي ليضمن أيضا حاجات الأجيال القادمة .

المبحث الثالث/ تحليل دور الريادة في تحقيق التنمية المستدامة.

اولا :-علاقة ريادة الاعمال ودورها في التنمية

أ - دور الريادة في التنمية

تحدث التنمية نوع من التغيير في اي مجتمع ممكن ان تتوجه نحوه سواء ماديا او معنويا، ويكون توجه التنمية المستدامة باتجاه رفاهية المجتمع والمحافظة على البيئة اي هناك اختلاف بين النمو الذي يسعى الى زيادة الناتج القومي الاجمالي والتنمية التي تمثل الزيادة التي تحدث بسبب العمل ومعالجة الموارد ليحولها لسلع وخدمات ضرورية ، وعلى الرغم من ان التنمية قد لا تزيد من الناتج في بادى الامر الا انها توفر الخدمات التي تعمل على زيادة دخل الفرد، اي ان اساس التنمية هو الانسان اذ يعد الانسان هو مورد يجب استثماره وهو ليس كلفة على المؤسسة التي يعمل بها، لذا لا بد من اعداد افراد قادرة على التكيف وعلى كل ما هو متطور من خلال الحصول على افضل مستوى من التعليم وهو احد اهم اهداف التنمية المستدامة [20]، وعليه اصبحت ريادة الأعمال من الركائز الاساسية للتنمية الاقتصادية والمستدامة في معظم الدول من خلال الاعتماد على القدرة الذاتية للريادي في نجاح المشروع، كما انه للريادة دور مهم في المساهمة في خدمة المجتمع من خلال احداث تغيرات في مستويات الانتاج والتسويق والتوزيع، عن طريق الترويج لفتح اسواق جديدة ، مما يؤدي الى توفير حاجات الافراد فضلا عن دورها في البحث عن مصادر

جدول (1) يبين اهداف التنمية وفق ابعادها وعلاقة ريادة الأعمال بها

الجهة المحققة للأهداف	ابعاد التنمية المستدامة	اهداف التنمية المستدامة
ريادة الأعمال	البعد الاجتماعي	التخلص من الفقر
ريادة الأعمال	البعد الاجتماعي	القضاء على الجوع وتوفير الغذاء من خلال الاهتمام بالزراعة
ريادة الأعمال	البعد الاجتماعي	ضمان حصول الجميع على التعليم الجيد المنصف والشامل
ريادة الأعمال	البعد الاجتماعي	العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين
ريادة الأعمال	البعد الاجتماعي	توفير المياه الصالحة وخدمات الصرف الصحي
ريادة الأعمال	البعد الاجتماعي	اقامة بنى تحتية قادرة على الصمود المستدام
ريادة الأعمال	البعد الاجتماعي	الحد من انعدام المساواة داخل البلدان و فيما بينها

ريادة الاعمال	البعد الاجتماعي	جعل المدن السكنية آمنة للجميع وقادرة على الصمود
ريادة الاعمال	البعد الاجتماعي	تحقيق السلم المجتمعي والعدل وضمان العمل المؤسسي
ريادة الاعمال	البعد الاجتماعي	ضمان الحصول الجميع على خدمات الطاقة المستدامة
ريادة الاعمال	البعد الاقتصادي	العمل على تحقيق الأمن الغذائي وتطوير الزراعة المستدامة
ريادة الاعمال	البعد الاقتصادي	ضمان حصول الجميع على مستوى غذائي مقبول وصحي
ريادة الاعمال	البعد الاقتصادي	توفير الخدمات العامة كتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي
ريادة الاعمال	البعد الاقتصادي	تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل
ريادة الاعمال	البعد الاقتصادي	تأمين نمط من الاستهلاك والانتاج المستدامين
ريادة الاعمال	البعد البيئي	توفر شروط السلامة البيئية والصحية في المدن والمناطق الحضرية
ريادة الاعمال	البعد البيئي	الحد من التلوث والحفاظ على التوازن البيئي
ريادة الاعمال	البعد البيئي	الحفاظ على الموارد المائية من التلوث واستخدامها على نحو مستدام
ريادة الاعمال	البعد البيئي	حماية النظم الإيكولوجية للحياة المائية والبرية

6- انفتاح الأسواق الداخلية : ان ظهور الشركات الجديدة والنامية تؤدي الى خضوع الترتيبات التجارية إلى التغيير المستمر بسبب منافسة الموردين والمقاولين والاستشاريين الحاليين، والاحلال محلهم.

7- المعيار الثقافي والاجتماعي: ان تشجيع المعايير الاجتماعية والثقافية القائمة، قد تؤدي إلى ظهور طرق جديدة لإقامة أنشطة تجارية أو اقتصادية، يمكنها بالتالي أن تفضي إلى مزيد من الثروة والدخل.

ثالثاً: دراسة تحليلية عن أثر رياده الأعمال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لدول عربية مختارة

ان مزايا وخصائص ريادة الاعمال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة قد دفعت اغلب الدول العربية الى تظافر الجهود من اجل انشاء هكذا نوع من المشاريع وتوفير كل متطلبات الريادة لمن تفعيل وتنفيذ برامج وسياساتها التنموية لما لها من دور مهم في القضاء على الفقر وتقليل معدل البطالة.

وعليه قامت العديد من الدول العربية بمبادرات كبيرة لدعم المشروعات الريادية مثل دعم مشروع مدينة انترنيت في دبي و القرية الذكية بمصر وفي الاردن وادي السيلكون [21].

ومن هذه الدول العربية نذكر منها :-

ثانياً:- متطلبات ريادة الاعمال لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حتى تحقق رياده الاعمال اهداف التنمية المستدامة لابد من شروط معينة وهي :- [16]

- 1- الدعم المالي : ان يكون هناك وفرة في الموارد المالية بكل أنواعها سواء كانت للمؤسسات القائمة او الجديدة.
- 2- سياسة الحكومة : ان تكون التشريعات والقوانين والانظمة الصادرة منها داعمة لريادة الاعمال فضلا عن تشجيعها الداعم لهذه المشاريع الريادية.
- 3- التعليم والتدريب : ضرورة دمج التدريب في مؤسسات الأعمال الجديدة والصغيرة والنامية، في نظام التعليم والتدريب على كافة المستويات.
- 4- الأبحاث والتطوير: الاهتمام بالأبحاث الوطنية والتطوير لإنتاج فرص تجارية جديدة، والعمل على توفر هذه الأبحاث للمؤسسات الجديدة والصغيرة والنامية.
- 5- البنى التحتية: ضرورة وجود خدمات تجارية ومحاسبية وخدمات في مجال حقوق الملكية إلى جانب الخدمات القانونية الأخرى، فضلا عن البنى المادية المتوفرة من اتصالات ونقل وارضيات أو مساحات منخفضة للمؤسسات الجديدة والصغيرة.

- أ- تجربة مصر في ريادة الاعمال
- يلاحظ أن مصر قد اتخذت برنامج حكومي معين لتحقيق الاهداف الخمسة التي تبنتها و أطلق عليه "مصر تتطلق" و اساس البرنامج قائم على أولوية تحسين مستوى معيشة المواطنين وضمان جودة الحياة فضلا عن الاهتمام بالسكان ايمانا منها بانها لا تنمية دون مواطن يتمتع بمستوى معيشة وخدمات ذات جودة عالية بعدالة تامة للكامل وتتضمن هذه الاهداف الاتي : [16]
- حماية الأمن القومي وسياسة مصر الخارجية .
- بناء الإنسان المصري
- التنمية الاقتصادية ورفع كفاءة الأداء الحكومي
- النهوض بمستويات التشغيل
- تحسين مستوى معيشة المواطن المصري من خلال ضبط النمو السكاني ، التوسع في شبكات الأمان الاجتماعي ، معالجة الفجوات التنموية.
- تطوير خدمات الإسكان ، تطوير المرافق العامة ، عدم التميز النوعي ، التحسن البيئي.
- ومن اجل تحقيق البرنامج الحكومي اتخذت الدولة العديد من المبادرات تمثلت في :-
- 1- زيادة الوعي بأهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدى الشباب.
- 2- زيادة اهتمام البنوك التجارية بالمتطلبات التمويلية للمشاريع الصغيرة المتوسطة
- 3- وضع خطط التمويل وبذلك تستطيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحقيق الهدف الأول اذ توفر هذه المشاريع فرص عمل فتضمن الحصول على دخل للأفراد ، فضلا عن ذلك ضمان الحصول على دخل يؤدي الى القضاء على الجوع والحصول على الرعاية الصحية و المساواة بين الجنسين اذ اتخذت دورا ضعيفا في دعم المؤسسات الجديدة والنامية سواء عبر السياسات أو البرامج حيث حصلت على علامة وسطية تقدر ب 3,50 للسياسات في مجال الضرائب والبيروقراطية و 3,98 في 2018 لبرا مج الحكومة في مجال دعم ريادة الاعمال.
- 4- العمل على تطوير تفكير الشباب في التركيز على استغلال الفرص بل خلق الفرص و الابتكار اذ بلغ النشاط الريادي الإجمالي في مصر خلال الفترة 2018 .
- 5- تفعيل حاضنات الشباب بجانب حاضنات الأعمال بمثابة مختبرات من اجل بناء شخصية العنصر الريادي .
- 6- تعديل القوانين والتشريعات التي تخص اقامة مشروعات ريادة الأعمال وتسهيل الإجراءات اللازمة .
- 7- إدراج ريادة الاعمال في المناهج الدراسية وبالذات المناهج التي تخص البيئة مما يخلق جيل قادر على الابتكار ويغطي متطلبات سوق العمل ، اذ سجلت التنمية البشرية كمقياس للتعليم ما نسبته (70) لعام 2018 وهذا يعني أن مصر متوسطة التنمية البشرية اذ ان المؤشر يقع في المدى من(50 الى 79).
- 8- توسيع نطاق الدعم الموجه لريادة الأعمال بحيث يصل إلى المناطق النائية والحدودية فكما اتسع هذا نطاق تم القضاء على التمييز داخل الدولة.
- 9- تسجيل المشروعات قانونيا سواء الصغيرة او المتوسطة و عليه تصبح تحت نطاق الاقتصاد الرسمي مما يرفع معدل ، اذ ارتفع النمو الاقتصادي في الناتج المحلي الاجمالي للفرد كمؤشر للنمو الاقتصادي الى 2900 دولار عام 2019 بعد ان كان 2700 دولا عام كمقياس للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة 2105.
- 10- تشجيع رواد الأعمال على ابتكار مشاريع لصالح البيئة و الاتجاه نحو الاقتصاد الاخضر ، اذا بلغ متوسط انبعاث ثاني اوكسيد الكربون كمقياس للبعد البيئي للتنمية المستدامة الى (2,52) طن متري عام 2018 .
- ب- تجربة السعودية في ريادة الاعمال
- تعد السعودية من الدوال العربية التي اتجهت لريادة الاعمال لما لها من دور في تحقيق ابعاد واهداف التنمية المستدامة وبالتالي رفع نمو الاقتصاد وامتازت الشركات العربية السعودية بامتيازات عديدة منها [22]
- 1- الشركات التي شكلت نسبة نمو عالية في ريادة الاعمال هي في الصناعات التقنية العالية والاتصالات والهندسة والتعليم والصحة
- 2- بلغ معدل عمر الريادي المؤسس للشركة 32 سنة وهذا دليل على ان الشخص الريادي ذو وعي وقدرة على المخاطرة وتحقيق الارباح
- 3- تعد النساء في السعودية من المؤسسات للشركات الخاصة اذ بلغ عدد النساء التي تمتلك شركات خاصه بهن (8) نساء ومن هذه الشركات هي :-

الدول الاخرى ، اذ بين تقرير التنمية البشرية الى أن العراق يحتل المرتبة (123) من مجموع الدول البالغ (189) عام 2020 .

كما أوضح مؤشر المعرفة العالمي ان العراق يقع في المرتبة (137) عالميا، والمرتبة(14) عربيا عام 2021 ، و بين التقرير الثاني الصادر عن اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة عام 2021 الى ان هناك تحديات كثيرة في طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ليسجل فقط (63,1) نقطة في مؤشر تحقيق الاهداف عام 2020 ، ويحتل المرتبة (113) من أصل (166) دولة. والسبب يعود الى المشاكل التي لا زال العراق يعاني منها مثل الفقر والبطالة و الفساد.

وعليه نلاحظ أن العراق لم يحقق الا نسب متدنية في تحقيق اهداف التنمية التي وضعتها الامم المتحدة اذ بالرغم من التطور النسبي في الحد من الفقر في عام 2018 الا ان عدد الافراد الذين يعيشون تحت خط الفقر وصلت نسبتهم الى (20,5 %) بعد أن كانت (22,5 %) بعد عام 2014 ، في فترة الازمة ونزوح العوائل من مناطقهم ، لترتفع الى(31,7 %) عام 2020 في ازمة جائحة كورونا وبنحو (29,6 %) عام 2021 (صدمة تغير سعر الصرف) ليصبح عدد الفقراء في العراق نحو (12,271) مليون شخص، أي ما يقارب ثلث سكان العراق يعيشون تحت خط الفقر بمبلغ قدره (115) ألف دينار شهريا. وكما موضح في الجدول (2). [18]

- نسما القابضة / للخياطة والتطريز

- نون للمجوهرات/ مجوهرات

- اند يفور للسعودية / قطاع التكنولوجيا

4- توفر (15000) فرصة عمل خلال السنوات الخمسة الماضية

ت - تجربة العراق في ريادة الاعمال [23]

يواجه العراق تحديات كبيرة في طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وأن ما حققه خلال السنوات الثلاثة الماضية قد انخفض بفعل الصدمات التي تعرض لها العراق مع استمرار الفساد المنتشر في أجهزة الدولة وعدم وجود الاستقرار السياسي والامني بقى العراق متأخرا في مسيرة تحقيق التنمية المستدامة، والتي في مقدمتها القضاء على الفقر وتحسين التعليم ونتيجة تراجع العوائد المالية نتيجة لتراجع اسعار النفط حتى منتصف 2021 .

لا زالت معدلات الفقر مرتفعة لتصل الى(30 %) وأن نسب الامية ترتفع لأكثر من(33 %) في المحافظات و نتيجة كل الظروف السابقة ادى ذلك فشل في تنمية القطاعات الاقتصادية مما ادى الى زيادة شريحة العاطلين عن العمل لتصل نسبة البطالة الى (31 %) من حجم القوى العاملة العراقية عام 2020.

وقد أشارت المؤشرات الدولية الى أن العراق يحتل مكانة منخفضة في مستوى التنمية البشرية والمستوى المعرفي من بين

جدول (2) يبين عدد الفقراء ونسب الفقر في العراق للفترة من (2007-2021)

السنة	خط الفقر (ألف دينار)	نسبة الفقر	عدد الفقراء (مليون)
2007	76,896	22,4	6,648
2012	105,500	18,9	6,460
2014	105,500	16,0	5,760
2014 صدمة الارهاب	105,500	22,5	8,101
2018	110,880	20,5	7,370
2020 (صدمة كورونا)	111,000	31,7	11,170
2021 (تغير سعر الصرف)	115,000	29,6	12,271

فبلغ مؤشر تحقيق الاهداف 53,7 وكان العراق ضمن التسلسل 127 من أصل 156 دولة. وتقدم في عام 2020 ليسجل 63,1 نقطة في مؤشر تحقيق الاهداف ويحتل التسلسل 113 من أصل 166 دولة. ويرجع هذا التقدم البسيط الى المشاكل التي ما زال

وعليه فان مقدار الانجاز المتحقق في التنمية المستدامة للعراق قد بين التقرير الطوعي للتنمية المستدامة الثاني الصادر عن وزارة التخطيط عام 2021 اذ حقق تقدما بسيطا خلال المدة 2018 - 2020 بمقدار 9,4 نقطة في مؤشر تحقيق الاهداف، اما عام 2018

المصادر

- [1] الشميمري احمد ، المبيريك وفاء : ادارة الاعمال . العبيكان للنشر والتوزيع . الرياض. الطبعة الاولى؛2019 . 25
- [2] الموميني هنادة : دور الخصائص الريادية للعاملين في الجامعات في بناء الجامعة الريادية : دراسة تطبيقية على الجامعات الأردنية الخاصة. مجلة دراسات كلية العلوم الإدارية والمالية. جامعة البتراء . 2 . 43 . 2016 . 813-825 .
- [3] عبد الرزاق زيدان ، عبد القادر خليل : متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي- دراسة حالة على بنك الفلاحة والتنمية الريفية ؛ 2016.
- [4] محمود مصطفى ، أبو بكر: اخلاقيات وقيم الاعمال الدار الجامعة. الإسكندرية؛2010 .
- [5] Ruskovaara , E. & PiLkala,T:Teachers Implementing Entrepreneurship Education Classroom practices, Education Training, 55 (2);2013.
- [6]Mokaya,S., Namusonge, M., & Sikalieh, D. (2012).the Concept of Entrepreneurship in pursuit of a Universally Acceptable Definition . International Journal of Arts and Commerce, 1 (6);2012;p 128-135 .
- [7] المطيري صفاء: التعلم الريادي. المعهد العربي للتخطيط . سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية . 149 ؛ 2019 . 10.
- [8] ميسون علي حسين: ريادة الأعمال Business Entrepreneurship الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول بحث نظري. Journal of University of Babylon, 2013, 21.2
- [9] الكايد، وائل جمال، برنوطي، سعاد نائف (مشرف): أثر خصائص اصحاب الاعمال الصناعية الصغيرة على الاداء. PhD Thesis .2007
- [10] ESMAEEL, Omer Ali : خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثرها على الإبداع التقني دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي/نينوى. -AL Qadisiyah Journal For Administrative and Economic sciences, 2010, 12.4 [11] النعمي امتنان حسن. دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية

العراق يعاني منها مثل الفقر والبطالة. وعليه نجد أن العراق لم يحقق سوى نسب متواضعة في الاهداف السبعة عشر .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- ان لأبعاد الريادة دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة بكافة ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية
- 2- تحقق الاعمال الريادية الارباح السريعة يقابلها مخاطر عالية في بعض الاوقات.
- 3- هناك اثر ايجابي لريادة الاعمال في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية)
- 4- تعد المشاريع الريادية عاملا مهما للحد من البطالة من خلال ما توفره من فرص عمل وهو ما يمثل البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
- 5- هناك تفاوت لدور ريادة الاعمال في تحقيق اهداف وابعاد التنمية المستدامة بالنسبة لتجارب الدول العربية المختارة سواء من ناحية الامكانيات او الدعم المقدم.

التوصيات

- 1- العمل على تشجيع رواد الاعمال في الاتجاه نحو المشاريع الاستثمارية الصديقة للبيئة والاتجاه نحو الاقتصاد النظيف الاخضر.
- 2- ضرورة زيادة الوعي لدى ابناء المجتمع بالحفاظ على البيئة بكل الوسائل الممكنة للحفاظ على الموارد الطبيعية.
- 3- ضرورة توفير الدعم الحكومي المالي للمؤسسات التي تعمل في القطاع الخاص لكي تستطيع التحول نحو استثمار بيئي جديد.
- 4- من اجل تحقيق الريادة والتنمية المستدامة ضرورة ان يفعل دور الشراكة بين القطاع الخاص والحكومة من اجل تحقيق مشاريع اقتصادية مستدامة.
- 5- ضرورة الاهتمام بالمشاريع الريادية التي تحقق ابعاد التنمية المستدامة عن طريق تشجيع المبادرات الفردية لما لها من دور في توفير فرص العمل والاستثمار في راس المال البشري .

- [18] الراوي أحمد عمر أحمد. ريادة الاعمال وامكانيات تحقيق التنمية المستدامة في العراق. Al-Mansour Journal, 2023, 39.1: 1-24.
- [19] الامين العوض حاج احمد ، واخرون ؛ الاطر المؤسسية للمجتمع المحلي والشراكة في تحقيق التنمية؛ 2007. 3.
- [20] الحباري ايمان ، تعريف ريادة الاعمال، دراسة منشورة على موقع موضوع على شبكة الانترنت 2016
- [21] الزين منصوري. "البات دعم ومساندة المشروعات الذاتية والمبادرات لتحقيق التنمية - حالة الجزائر". الملتقى العلمي الدولي . 2010 .
- [22] Porter Michael E."Competitiveness & the State of Entrepreneurship in Saudi Arabia". Harvard Business School. 2009.
- [23] سلمان سعدون محسن ، واخرون : دور ريادة منظمات الاعمال في التنمية الاقتصادية: تجارب عربية بالتركيز على التجربة العراقية.
- المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030: دراسة تطبيقية على أمانة منطقة عسير. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية و القانونية؛ 2022، 6.25: 71-93.
- [12] الطوري حنان بنت عطية ،الجهني: الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 . مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية (2) (3)؛ 2019 . 223.
- [14] محمد عبد الله حسون ، واخرون: التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد . مجلة ديالى. 67؛ 2015 ، 350.
- [15] الشامي هاني مصطفى :نظرية الأساس الثلاثي وإمكانية تطبيقها في التنمية الاقتصادية. مجلة التجارة والتمويل بكلية التجارة في جامعة طنطا؛ 2019.
- [16] عبد الحميد سمر، الأمير غازي، et al: دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (مع الإشارة الى الواقع المصري). التجارة والتمويل. 40. عدد خاص (مؤتمر الكلية 2020-الجزء الثاني)؛ 2021 . 109-144.
- [17] المركز الديمقراطي العربي .الاقتصاد الأخضر وأثره علي التنمية المستدامة في ضوء تجارب بعض الدول: دراسة حالة مصر أعداد ؛ 2017 . 1.